المشكلات الصوتية في نطق الفلبينيات اللغة العربية
دراسة تطبيقية

د. منى مُحَمَّد علي بشر(١)

(قدم للنشر في ١٦/ ١٠/ ١٤٤١هـ؛ وقبل للنشر في ١١/ ١١/ ١٤٤١هـ)

المستخلص: يهدف البحث إلى الكشف عن المشكلات الصوتية التي تواجه العمالة الوافدة من الفلبينيات اللواتي يستخدمن اللغة العربية في منطقة الحدود الشمالية، ولديهن مشكلات في نطق بعض الأصوات، وتحاول الباحثة طرح الحلول والآليات لحلها وذلك من خلال الدراسة العلمية لعدد من الصوامت الاحتكاكية التي قد تسبب مشكلة في النطق، وقد أجريت التجربة على مجموعتين من الإناث وفق شروط معينة: المجموعة الأولى من الفلبينيات العاملات في مراكز التجميل في المنطقة، أمَّا المجموعة الثانية فهن من الطالبات السعوديات بكلية التربية والآداب للبنات بعرعر، وتمت المقارنة بين نتائج المجموعتين، والأصوات الاحتكاكية المختارة للدراسة على الترتيب: الثاء و الحاء و الخاءو العين و الغين / ʃ،(/ Ø / /،/χ/ ،/ʁʕ/)،/ .

تم اختيار كلمات عربية بسيطة لنطق تلك الأصوات وبالحركات الثلاثة: الفتحة والكسرة والضمة في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها، أما التدريب فتمَّ من خلال شريط تسجيل للسماع في المنزل، واستمرت مدة التدريب ثلاثة أشهر، وكُتبت الكلمات العربية للمجموعة الأولى بالحروف اللاتينية لتتمكن الحالات من القراءة بسهولة ويسر، وتمَّ التسجيل ثلاث مرات، ثمَّ اختير الأفضل لتحليل النتائج. كما تمَّ التحليل بطريقتين: أ-بالسماعب - باستخدام برنامج التحليل الصوتي لتحليل الأصوات (برات)، يلي ذلك مقارنة النتائج ومناقشتها مع الرجوع إلى وصف القدامى والمحدثين من علمائنا العرب. والمقطع المستخدم: الصائت القصير (ص ح) أو (c v)

الكلمات المفتاحية: الاحتكاكية، برنامج (برات)، الأكوستيكية، صامت، صائت.

❁❁❁❁❁

(١) أستاذ مشارك علم اللغة، كلية التربية والآداب للبنات، جامعة الحدود الشمالية.

البريد الشبكي: mona.mohd1175@yahoo.com

Phonetic Problems in the Pronunciation of Arabic by Filipino Women (An Applied Study)

Dr.Mona Mohamed Aly Beshr(1)

(Received 08/06/2020; accepted 02/07/2020)

Abstract: The research aims to uncover the phonetic problems faced by Filipino migrant workers who use Arabic in the Northern Borders region and have difficulties pronouncing certain sounds. The researcher attempts to propose solutions and mechanisms to address these issues through a scientific study of several fricative consonants that may cause pronunciation problems. The experiment was conducted on two groups of females under specific conditions: the first group consisted of Filipinas working in beauty centers in the region, while the second group comprised Saudi female students at the College of Education and Arts for Girls in Arar. A comparison was made between the results of the two groups. The fricative sounds selected for the study are, in order: θ, ħ, χ, ʕ, and ʁ.

Simple Arabic words were chosen to pronounce these sounds with the three short vowels (fatḥa, kasra, and ḍamma) at the beginning, middle, and end of the word. The training involved listening to a recorded tape at home and lasted for three months. The Arabic words were transcribed into Latin letters for the first group to facilitate easy reading. The recordings were made three times, and the best one was selected for result analysis. The analysis was conducted in two ways: (a) by listening, and (b) using the Praat phonetic analysis software to analyze the sounds. Following this, the results were compared and discussed with reference to descriptions by ancient and modern Arab scholars. The syllable used was the short vowel syllable (CV).

Keywords: fricative - Praat program - acoustic - consonant - vowel.

(1) Associate Professor of Linguistics, College of Education and Arts for Women, Northern Border University.
Email: mona.mohd1175@yahoo.com

المقدمة

شهدت اللغة العربية في الآونة الأخيرة إقبالاً كبيراً على تعلمها ودراستها في مختلف أنحاء العالم، ومع كثرة العمالة الوافدة من مختلف الجنسيات لمنطقة الخليج العربي، بات واضحاً رغبة الكثيرين من تلك العمالة في تعلم العربية طلًبا للرزق من ناحية، ولتعلم القرآن الكريم وتدبر معانيه وآياته –بالنسبة إلى المسلمين منهم– من ناحية أخرى، وقد لاحظت أثناء تواجدي في منطقة الحدود الشمالية ومن خلال تعاملاتي مع الفلبينيات وجود مشكلات لغوية لديهن، ولما كان علم اللغة التطبيقي يهتم بدراسة هذه المشكلات، والتي تنقسم إلى مشكلات لغوية وغير لغوية، وتنقسم المشكلات اللغوية بدورها إلى مشكلات صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية، أما غير اللغوية فتشمل الجانب الاجتماعي والثقافي والنفسي...إلخ،آثرت في بحثي التركيز على المشكلات الصوتية وطريقة نطق الفلبينيات لبعض الأصوات والتي تختلف عن النطق الصحيح للعربية.

أسباب اختيار هذا الموضوع:

يتناول البحث إحدى المشكلات اللغوية في مجال اللسانيات الاجتماعيّة المتعلقة بالجانب الصوتي، وتعود أسباب اختيار هذا الموضوع إلىملاحظة اختلاف نطق الفلبينيات لبعض الكلمات العربية أثناء الحديث باللغة العربية، الأمر الذي دفعني للتحقق من هذه الملاحظات بالدراسة العلمية.

مشكلة البحث:

ومشكلة البحث أن هذه الملاحظات ليست عابرة، فلابد من البحث والتتبع و الاستقصاء للوصول إلى نتائج علمية صائبة.

الهدف من البحث:

التعرف على المشكلات الصوتية التي تواجه الفلبينيات أثناء حديثهن باللغة العربية، مع محاولة تحديد أسبابها واقتراح آليات تسهم في حلها. وأخيراً مقارنتها بما كان عليه لدى الأقدمين والمحدثين من علمائنا العرب مع اقتراح مناهج تعليمية للإفادة منها.

منهج البحث:

والمنهج الوصفي هو المنهج المتبع في البحث محللة النتائج التي سيتوصل إليها البحث.

حدود البحث:

أُجري البحث في منطقة الحدود الشمالية بعرعر، أمَّا الحدود الزمانية، فقد اعُتمد للتدريب مدة ثلاثة أشهر، واستمر التواصل معهن والسماع للتسجيلات لاختيار الأفضل.

إجراءات البحث:

للبحث جانبان:

الجانب النظري، ويتضمن المقدمة و التمهيد وآليات التجربة والعينة الكلامية والأجهزة المستخدمة والأصوات والكلمات المختارة وحالات النطق وطريقة التدريب.

و**الجانب التطبيقي**: ويشملالجداول والتعليق عليها والتحليل مع عرض للنتائج والمناقشاتو المقارنات.

خطة البحث:

وخطة البحث ستكون على النحو التالي:

المقدمة وتشمل: العنوان وأسباب اختيار الموضوع وأهمية البحث ومشكلته وأهدافه وحدوده والمنهج المتبع.

يليها التمهيد.

ثم الدراسات السابقة.

الجانب النظري: ويشمل النظام الصوتي للغتين العربية والفلبينية.

الجانب التطبيقي: ويشمل أدوات التجربة و العيّنة الكلامية والأجهزة المستخدمة والأصوات المختارة والكلمات المختارة وعدد حالات النطق وآلية التجربة وعرض الجداول والتحليل والمناقشات والمقارنات.

الخاتمة: وتتضمن النتائج والتوصيات. الملاحق. المصادر والمراجع. الملخص باللغتين العربية والإنجليزية.الفهرس.

وختاماً، آمل أن يسهم هذا البحث في حل بعض المشكلات الصوتية التي تواجه العمالة الوافدة المتواجدة في المنطقة علَّها تثري الدراسات الصوتية على أن يستمر هذا النوع من الأبحاث لدراسة جوانب أخرى لم يتطرق إليها البحث.

تمهيد

تقع جمهورية الفلبين في جنوب شرق آسيا غرب المحيط الهادي، وترجع تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى الملك (فيليب الثاني) ملك إسبانيا خلال فترةالاحتلال الإسباني لها، لذا نجد الكثير من الحروف الإسبانية في لغات الفليبيين.وتتكون الفلبين من عدة آلاف من الجزر، ويتحدث سكانها لغات كثيرة أهمها لغة (التجالوج)، هذا بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية، وتُعد اللغتان: (التجالوج) والإنجليزيةاللغتين الرسميتين للبلاد، فتواجد الولايات المتحدة لسنوات طويلة في الفلبين بعد الحرب الإسبانية الإنجليزية، أثَّر بشكل واضح على لغاتهم وثقافاتهم، و التأثر بالثقافتين الإسبانية والإنجليزية موجود بشكل كبير في أسماء الشوارعو الميادين و المدن، ومع دخول الإسلام الفلبين دخلت كلمات عربية إلى لغاتهم مثل كلمة: حُكم وصابونة (Hokm،Sabouna...إلخ)، وتُمثل نسبة المسلمين حوالي (٥-١٠%) من إجمالي السكان، أما الباقي فيدينون بالدين المسيحي.

الدراسات السابقة:

١. دكوري ماسيري، وسمية الأمين(٢٠١٢م): المشكلات الصوتيـــة في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها- جامعة المدينة العالمية بماليزيا نموذجا.-هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الصوتية في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومعرفة التحديات التي تواجه المعلِّم لهذا النوع من الطلاب واعتمدت الدراســة على استبانــة كأداة لحصر العينةوتحليلها، وتوصلت إلى أن نسبة ٩٠% من أفراد العينة يعانون من مشكلات صوتية في نطق الأصوات الحلقية و٨٠% يعانون من صعوبة في نطق الأصوات الحنجريــة، وتوصلت الدراســة إلى أهمية تدريس الأصوات العربية بالتدرج من الأسهل إلى الأقل سهولة مع ضرورة تعليم الصوامت السهلة أولاً تليها أصوات الإطباق، وتنتهي بتعلم الأصوات الحلقية و الحنجريــة مع التركيز على الصوائت وتوضيح الفروق بين الحركات الطويلــة والقصيرة. و هذه الدراسة ركزت على تعليم الطلبــة ولم تركز على طريقة استخدام العمالة الوافدة للغة، والتي لا تلتزم بنظام اللغة، كما أنها لم تركز على تأثير اللغة الأم في العينة.

٢. جاسم علي جاسم (٢٠١٢م): دراسة تقابلية بين اللغات العربية والماليزية والتركية والفارسية على مستوىالعدد .- هدفت الدراسة إلى تذليل الصعوبات التي يواجهها الطلاب الأجانب في تعلم العدد في اللغــة العربية، وتوصلت إلى صعوبـــــة تعلمهـــم للأعداد العربيـــــة نظراً إلى اختلاف قواعد العدد في لغاتهم، واقترحت طرقاً لتبسيط تعليـــم القواعد لهم من خلال وضع منهج مصمم لذلك. و هذه الدراســـة ركزت على تعليم الطلبة العدد ولم تركز على الجوانب الأخرى في النظام اللغوي للعربية.

٣-Al zubairy، H.(2015). Linguistic Analysis of Saudi Pidgin Arabic as produced by Asian Foreign Expatriate، International journal of Applied Linguistic and Applied Linguistic and English Literature. 42(2).47 -52.–أُجريت التجربة على ثلاثين شخصاً من

الجنسيات الفلبينية والماليزية والبنجالية والهندية والإندونيسية وذلك لمعرفة كيفية استخدامهم للتراكيب النحوية والصرفية للجملة العربية، وتوصلت الدراسة إلى ميل تلك الجنسيات إلى الاختصار والحذف وتبسيط الجمل العربية دون مراعاة النظام اللغوي للغة العربية، مع محاولة اختزال الأفعال والتراكيب العربية، وذلكللتكيف مع نظام لغاتهم في الاستخدام، والتي لعبت دوراً مهماً في تراكيبهم اللغوية المستخدمة. وهذه الدراسة ركزت على دراسة الجانب التركيبي والصرفي للجملة العربية.

٤- Al-bakrawi، H.(2013).The Linguistic effect of Foreign Asian Workers on- the Arabic Pidgin in Saudi Arabia. *Journal of Research on Humanities and Social Sciences*. 9(2)،127-133. –هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التنوع اللغوي واللهجات الموجودة في مختلف مناطق المملكة على طريقة نطق العمالة الآسيوية للغة العربية، وتوصلت الدراسة إلى أن اللهجات المحلية الموجودة في المملكة أثَّرت في استخدام العمالة لصيغة الأمر والنفي وزمن الفعل والعامل والمعدود بما يتناسب مع لغاتهم الأم. وهذه الدراسة ركزت على تأثير التنوع اللغوي الموجود في مختلف مناطق المملكة على النطق وخاصة الجانب التركيبي للغة العربية.

٥- Garcia ID and Santos ID، RC،Guevara (2010): A Approachto ComputationalFilipino Speech Rhythm –هدفت الدراسة إلىتحديد الفرق بين نغمة وإيقاعالحديث لدى أربعة من الفلبينيين أثناء الحديث العادي باللغتين الفلبينية والإنجليزية، ومدى تأثير اللغة الأم على نغمة اللغة الثانية (لإنجليزية)،وقد أُعطي لكل منهم خمس جمل متنوعة بين الإيجاب و النفي والاستفهام، واستخدم الباحثون جهاز الحاسوب وبرنامج تحليل الكلام واعتمدوا على حساب زمن الصوامت والصوائت في كل منها، وتوصلوا إلى نتائج مفادها أنّ الحالة قد تخلط أثناء الحديث بين نغمة اللغة الأم ونغمة اللغة الثانية، تمَّ حساب النتائج إحصائيا واقترح الباحثون حلولاً ووضعوا برامج لضبط الإيقاع وتحديده أثناء الحديث بإحدى اللغتين منعا للبس والتبديل.

النظام الصوتي للغتين العربية و الفلبينية:

ذهب علماء اللغة في نشأة الحروف الأبجدية العربية إلى مذاهب مختلفة، لكن آراءهم – على اختلافها – تتفق في كون الفينيقيين هم أصحاب الأبجدية المعروفة، ولقد نشأت الأبجدية العربية في القرن الرابع الميلادي عن الأبجدية النبطية في أغلب الظن، لكن أصولها وتاريخها القديم لا تزال موضع نقاش العلماء، فقيل إن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام أول من وضع الكتابة العربية، وأشار القلقشندي في كتابه "صبح الأعشى"[(١)] إلى ما روي عن الرسول ﷺ عندما سأله الصحابي أبو ذر الغفاري رضي الله عنه حيث قال:

(١) صبح الأعشى في كتابة الإنشا ، أبو العباس أحمد القلقشندي(١/١٢٢)

سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، كل نبي مرسل، بمَ يرسل؟ قال: **(بكتاب منزل)**، قلت: يا رسول الله، أي كتاب أنزل على آدم؟ قال: **(أ ب ت ث ج ا ل خ)**، قلت: يا رسول الله كم حرفاً؟ قال: **(تسعاً وعشرين)**، قلت: يا رسول الله عددت ثمانية وعشرين، قال: **(يا أبا ذر، والذي بعثني بالحق نبياً، ما أنزل الله تعالى على آدم إلا تسعة وعشرين حرفاً)**، قلت: يا رسول الله، فيها الألف واللام، فقال ﷺ: **(لام ألف حرف واحد، أنزله على آدم في صحيفة واحدة)**.

وترتيب الألف باء العربية كالتالي:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ ي. وهذا الترتيب الحديث الذي وضعه نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر العدواني في زمن عبد الملك بن مروان الأموي، وقد انتشرت الأبجدية العربية بعد ذلك مع الفتح العربي الإسلامي في أنحاء مختلفة من العالم،[1] فعدد الصوامتتسعة وعشرون صامتاً وهي: /ʔ/(همزة القطع)، /b/، /t/، /θ/، /ʒ/، /ħ/، /χ/، /d/، /ð/، /r/، /z/، /s/، /ʃ/، /sˤ/، /ɮˤ/، /tˤ/، /ðˤ/، /ʁ/، /ʕ/، /f/، /q/، /k/، /ɬ/، /m/، /n/، /h/، /w/، /j/

وفي الوقت نفسه يعتبر اثنان من هذه الصوامت شبه صائتة وهما الواو / w/،والياء /y/.[2] وهذا معناه أن اللغة العربية لها خمسة وثلاثين صوتاً: ستة صوائت والبقية صوامت، وفي العربية ستة صوائت: ثلاثة منها قصيرة، ويشار إليها بالرمز الصوتي: /a/، /i/، /u/، وثلاثة أخرى طويلة، وهي حروف المد.

أما لغة الفلبين (التجالوج)، فتتكون من ثلاث لغات: الإسبانية والإنجليزية والفلبينية،وقد مرت اللغة الفلبينية بمراحل أربعة :المرحلة الأولى قبل أن تصبح مستعمرة إسبانية وتسمى(مرحلة البابيايين)، وتميزت بمقاطع وحروف معينة، وتختلف طريقة نطقها من منطقة إلى أخرى، تليها المرحلة الثانية (مرحلة الاحتلال الإسباني)، وفي هذه المرحلة تمَّ إضافة حروف من اللغة الإسبانية للغة التجالوج مثل: LL –RR–**Ñ –ÑG** (- CH)، وأصبح عدد الحروف اثنتين وثلاثين حرفاً، تلتها المرحلة الثالثة (مرحلة الاستعمار الأمريكي)، فدخلت بقوة الحروف الإنجليزية وحذفت بعض الحروف ليصبح عدد الحروف ستة و عشرين حرفاً على الرغم من استمرار وجود كلمات إسبانية في اللغة الفلبينية. ومع حلول عام ١٩٣٧م، أصبحت الألفباء الإسبانية مهددة من اللغتين :اللغة القومية واللغة الإنجليزية وخاصة بعد إصدار الحكومة الفلبينية قراراً باعتماد لغة التجالوجلغة رسمية للبلاد، وفي عام ١٩٣٩م ظهر كتاب للغة القومية الفلبينية ألَّفه (لوب . ك. سانتوس)، وحُذف من الألفباء الفلبينية الأحرف المتشابهة في النطق، مثال:(C-K- Q)، و أبقي على واحد منها فقط(K)، وبذلك أصبحت الحروف كالتالي:

ABDE GH IK LM NNGOP R STUWY

(١) الخط العربي وعالميته، النعسان، مُحَمَّد هشام، ص ٦٥.

(٢) الغامدي، منصور، تصميم رموز حاسوبية لتمثل ألفبائية صوتية دولية تعتمد على الحرف العربي، ص ٤٦-٤٧

ومع إضافة سبعة أحرف مأخوذة من اللغة الإنجليزيـــة (C،F، J، Q، V، X، Z)، يصبح المجموع ثمان وعشرين حرفاً[١]، وفي عام ١٩٧٣م وُضع التعريف الجديد للغة الفلبينيـة لتحديد ألفباء لغة الكتالوج الرسمية، وتبعه عام ١٩٧٦م قيام مؤسسة اللغة القومية وتحت رعاية قسم التربية واللغة والرياضة اعتبار لغة الكتالوج مكونـــة من اثنين وثلاثين حرفاً وذلك بعد إضافـــة اثني عشر حرفاً ليشمل كل اللغات الفلبينية التي يستخدمها أهلالجزر[٢]، وهذه هي المرحلة الرابعة والأخيرة، وترتيب الألفباء الفلبينيـــة كالتالي:

A،B، C، CH، D، E، F، G، H، I، J، K، L، LL، M، N، NG، Ñ، O، P،Q، R، RR، S، T، U، V،W.X.YandZ

وهناك أصوات مفردة و أخرى مركبة –كما نلاحظ– ويوجد في اللغة الفلبينيـــة خمسة صوائت، وهي كالتالي: /A/)،/E/،/I/،/O/،(/U/، ولا تميز الكتابة الفلبينيـة بين الصوائت الطويلـةو القصيرة، ولكن من خلال النطق يمكن التمييز بينهما، وقد تبدأ الكلمـة الفلبينيـة بصامت أو صائت، بعكس العربيـة التي لا تبدأ بصائت، و بالمقابلـة بين النظامين الصوتيين، نجد أن الصوامت المشتركـــة بين النظامين الصوتيين للغتين العربية والفلبينية خمسة عشر صامتاً:ا– ب– ت – د – ر– ز – ج – س – ك– ل– م – ن– هـ – و – ي أما الصوامت التي انفرد بها النظام الصوتي للغة، فهي أحد عشر صامتاً:

(ث– ح – خ –ذ –ش–ص–ض–ظ–ع–غ–ق) وانفرد النظام الصوتي للغة الفلبينية بصامتين (V- P)كما توجد في اللغة الفلبينية تجمعات صوتية (Ñ –NG–LL -RR - CH) مثل اللغتين الإنجليزية والإسبانية، بينما لا وجود لهذه التجمعات في اللغة العربية.

إذن: هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف بين أصوات اللغتين: العربية والفلبينية، نوجزها فيما يلي:

أولا: بالنسبة للصوائت:–تقابل صوائت اللغة العربية القصيرة خمسة من صوائت اللغة الفلبينية: يوضح الجدول التالي رقم (١) الصائت في الفلبينية وما يقابله في العربية:

جدول رقم (١)

م	رمز الصائت	ما يقابله في العربية	ما يقابله في الفلبينية
١	/a/ و /e/	الفتحة =/a/	*Ah* و *Eh*
٢	/i/	الكسرة =/i/	*Ih*
٣	/u/ و /o/	الضمة=/u/	*Uh* و *Oh*

ثانياً: بالنسبة إلى الصوامت: يوضح الجدول التالي رقم (٢) الصوامت الموجودة في اللغتين: العربية والفلبينية.

(١) http://philhist.pbworks.com/w/page/16367055/ThePhilippineIslands

(٢) 1519-1522، Volume XXXXIII، 1493-1898،Blair and Robertson: The Philippine Islands

جدول رقم (٢)

م	رمز الصامت	ما يقابله في العربية	ما يقابله في الفلبينية
١	/a/	الألف	*Ah*
٢	/b/	الباء	*Be*
٣	/t/	التاء	Te
٤	/C/	الجيم	Ge/He
٥	/d/	الدال	*De*
٦	/r/	الراء	*Ere*
٨	/z/	الزاي	*Zeta*
١٠	/s/	السين	*Se*
١١	/f/	الفاء	*Efe*
١٤	/q /	القاف	*Cu*
١٥	/k/	الكاف	*Ka*
١٧	/ℓ/	اللام	*Ele*
١٨	/m/	الميم	*Eme*
٢٠	/n/	النون	*Ene*
٢١	/h /	الهاء	*Hache*
٢٢	/w/	الواو	*Uv*
٢٣	/y/	الياء	*griega/YeI*

أمَّا الصوامت العربية الغير موجودة في الفلبينية، فيبيّنها الجدول التالي رقم (٣):

جدول رقم (٣)

م	رمز الصامت	ما يقابله في العربية
١	/Θ/	الثاء
٢	/ sˤ/	الصاد
٣	/ɮˤ /	الضاد
٤	/ħ /	الحاء
٥	/χ/	الخاء

م	رمز الصامت	ما يقابله في العربية
٦	/ð/	الذال
٧	/ðˤ/	الظاء
٨	/ʕ/	العين
٩	/ ʁ/	الغين
١٠	/ʔ/	الهمزة

ويوجد في الفلبينية تجمعات صوتية غير موجودة في العربية يمثلها الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤)

م	رمز الحرف	طريقة النطق في الفلبينية
١	CH	*Che/Se-hache*
٢	LL	*Elye*
٣	Ñ	*Enye*
٤	ÑG	*Enye-ge*
٥	RR	*Er-re*

كما توجد بعض الأصوات في اللغة الفلبينية نجدها في العربية كصورة من صور التنوع اللهجي، يمثلها الجدول رقم(٥):

جدول رقم (٥)

م	رمز الحرف	طريقة النطق في الفلبينية
١	/C/	*Ge/He* **ويشبه الجيم القاهرية**
٢	/J/	*Jota*، **ويشبه الجيم الشامية**

والخلاصة أن:

١. عدد الصوائت القصيرة في اللغة الفلبينية خمسة، بينما عددها في العربية ثلاثة فقط.

٢. توجد في العربية ثلاثة صوائت طويلة، أما في الفلبينية فجميعها قصيرة، وزمن نطقها أطول من القصيرة وهذا ما نص عليه "ابن جني" حينما ذكر أن الصوائت الطويلة ضعف زمن القصيرة رغم الإمكانات الضئيلة وعدم وجود معامل أو تقنيات حديثة والتي أثبتت فيما بعد صحة كلامه[١]، فعلماؤنا العرب القدامى لهم السبق في هذا المجال الصوتي الصعب والجديد في آن واحد.

(١) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص٣١٠-٣١١

٣. ويوجد في الفلبينية تجمعات صوتية غير موجودة في العربية.

٤. بعض الأصوات في الفلبينية تعتبر إحدى صور نطق الصوت في العربية(/C/،مثل الجيم القاهرية و /J/ مثل الجيم الشامية).

٥. عدد الصوامت في العربية ثمان وعشرون صامتاً وفي الفلبينية اثنان وثلاثون صامتاً.

٦. الصوامت:الهمزة/ʔ/ والثاء/Θ/والذال /ð/والحاء / ɦ /،والخاء /χ/والصاد /sˤ/ ، والضاد/ɮˤ/،والطاء /tˤ/،والظاء/ðˤ/ ،و العين /ʕ/ ، والغين/ʁ/ غير موجودة في الفلبينية.

٧. الصوامت الانزلاقية(الواو والياء) أو شبه الصائتة (/j/ و/ /w/)[١] غير موجودة في الفلبينية.

٨. لا توجد في العربية نظائر للصوامت (/p/،/ v/ والجيم التي كالهاء/C/) الموجودة في الفلبينية.

٩. هناك بعض الاختلافات بين صوامت اللغتين من حيث الهمس والجهر، ومن حيث الانحباس و الاحتكاك.

العينة المختارة:

تمَّ اختيار عينة عشوائية من الإناث، والعينة عبارة عن مجموعتين، المجموعة الأولى من الفلبينيات، والمجموعة الثانية من أهل اللغة من طالبات الكلية فيالمنطقة الشمالية بعرعر، وكل مجموعة مكونة من عشر حالات، ثم تمَّ اختيار أفضل ثلاث منهن، واختيرت الحالات بالشروط التالية:

١. كلهن مقيمات بعرعر لأكثر من ثلاث سنوات.

٢. ليس لديهن عيوب نطقية أو أمراض جهازية (ضغط دم –سكر ..إلخ).

٣. لديهن إلمام باللغة العربية.

٤. أعمارهن تتراوح ما بين (٢٠-٢٤)عاماً.

أدوات البحث:

الأصوات المختارة: خمسة أصوات احتكاكية: الثاء –الحاء –الخاء–العين–الغين، والرمز الصوتي : (/Θ/، / ɦ/، /χ /،/ʕ/، /ʁ/) بالترتيب:

إجراءات البحث:

تمَّ التدريب على القراءة بطريقتين:

١. السماع لشريط التسجيل قبل التسجيل.

٢. سماع الحالات قبل التسجيل و بعده لمدة ثلاثة أشهر، والتسجيل ثلاث مرات، ثمّ اختيار التسجيل الأفضل للتحليل والمقارنة.ملحوظة:كُتبت الكلمات العربية بالحروف اللاتينية للمجموعة الأولى (الفلبينيات)، وذلك لتسهيل عملية القراءة بشكل سليم.كما أضيفت كلمات غير مدرجة في الدراسة في نهاية القائمة، لأن القارئ قد يسرع في القراءة عند شعوره بأنه أشرف على الانتهاء من التسجيل.

(١) الغامدي، منصور، تصميم رموز حاسوبية لتمثل ألفبائية صوتية دولية تعتمد على الحرف العربي، ص ٤٦-٤٧

الأجهزة و البرامج المستخدمة:

١. جهاز تسجيل ماركة (توشيبا).

٢. الحاسوب المحمول(ماركة ديل).

٣. شرائط تسجيل وأقراص ممغنطة (سي دي).

٤. برنامج التحليل الصوتي والمعروف باسم برات(Praat).

-العينة الكلامية:

والعينة عبارة عن كلمات عربية متداولة بشكل يومي، وتتضمن الصوامت المختارة، وبالحركاتالقصيرة الثلاثة: الفتحة الكسرة والضمة، في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها، ونوع المقطع المستخدم ليكون محل الدراسة الأكوستيكية. المقطع القصير (cv) (صامت–حركة)أو (ص ح) أو حالات النطق: وهي كالتالي:

٩حالات نطق (كلمات) = ٢٧٠ حالة نطق x(مجموعتان)٢x٣ حالات x ٥صوامت

– الكلمات المختارة:

١–الثاء /Θ/

-Θaaamir- Θurajaa-Θiiiraaan
-ʔaΘiiir- buΘuuur-miΘaaal
-miʃraaaΘa- miʃraaaΘu-miʃraaaΘi

٢–الحاء/ ʃ /

-ʃamad- ʃukm-ʃisaaab
-saʃar-buʃuuur-sˁaʃiiiʃ

-tasˁariiiʃa- tasˁariiiʃu- tasˁariiiʃi الخاء–٣/χ/

-χaruu:f-χuluu:d -χiyaa:r
-maχaa:zin-buχuu:r-baχii:l
-baχχaaa:χxa-baχχaaa:χu -baχχaa:χi

٣–الخاء/χ/

-χaruu:f	-χuluu:d	-χiyaa:r
-maχaa:zin	-buχuu:r	-baχii:l
-baχχaaa:χxa	-baχχaaa:χu	-baχχaa:χi

٤–العين/ ʕ/

-ʕar ʕarʕ- ʕumar-ʕisˁaam
-ʃuʕu:r- ʃiʕaa:r-ʃaʕii:r
-sarii:ʕa -sarii:ʕu-sarii:ʕi

٥–الغين/ʁ/

-ʁarb	-ʁuruu:b	-ʁii:rah
- baʁii:d	-maʁuu:l	-muʁaa:dir

-faraa: ʁa -faraa: ʁu faraa: ʁi –

والجدول التالي يوضح الكلمات المختارة: جدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

الصامت	الكلمة بالألفباء الدوليةالصوتية	الكلمة بالعربية	الحركة	بداية الكلمة	وسط الكلمة	نهاية الكلمة
/Θ/الثاء	Θaa:mir	ثَامر	الفتحة	√		
	miøaa:l	مِثَال			√	
	miɦraa:Θa	مِحراثَ				√
	Θii:raaan	ثِيران	الكسرة	√		
	ʔaøii:r	أَثِير			√	
	miɦraa:Θi	مِحراثِ				√
	Θurajaa:	ثُريا	الضمة	√		
	buøuu:r	بثُور			√	
	miɦraa:Θu	مِحراثُ				√
/ɦ/الحاء	ɦamad	حَمَد	الفتحة	√		
	saɦar	سَحَر			√	
	tašriiiɦa	تصريحَ				√
	ɦisaaab	حِسَاب	الكسرة	√		
	šaɦiiiɦ	صَحِيح			√	
	tasˁrii:ɦi	تصَرِيحِ				√
	ɦukm	حُكم	الضمة	√		
	buɦuu;r	بُحُور			√	
	tasˁrii:ɦu	تصَرِيحُ				√
/χ/الخاء	χaruu:f	خَروف	الفتحة	√		
	maχaa:zin	مخَازن			√	
	Muχa	مخَ				√
	χiyaa:r	خِيار	الكسرة	√		

الصامت	الكلمة بالألفباء الدوليةالصوتية	الكلمة بالعربية	الحركة	بداية الكلمة	وسط الكلمة	نهاية الكلمة
	baχii:l	بخِيل			√	
	muχi	مخِ				√
	χuluu:d	خُلود	الضمة	√		
	buχuu:r	بخُور			√	
	muχu	مخُ				√
/ʕ/العين	ʕar ʕar	عَرعَر	الفتحة	√		
	ʃiʕaa:r	شِعَار			√	
	sarii:ʕa	سَرِيعَ				√
	ʕisˁaa:m	عِصَام	الكسرة	√		
	ʃaʕii:r	شَعِير			√	
	sariii:i	سَرِيعِ				√
	ʕumar	عُمَر	الضمة	√		
	ʃuʕuu:r	شُعُور			√	
	sari:ʕu	سَرِيعُ				√
/ʁ/الغين	ʁarb	غَرب	الفتحة	√		
	muʁaa:dir	مغَادِر			√	
	faraa:ʁa	فراغَ				√
	ʁii:rah	غِيرة	الكسرة	√		
	baʁii:d	بغِيض			√	
	faraa:ʁ	فراغِ				√
	ʁuru:b	غُروب	الضمة	√		
	maʁuu:l	مغُول			√	
	Faraa:ʁi	فراغِ				√

آلية الإجراءات:

-تم التدريب على القراءة بطريقتين:

١. سماع التسجيلات بصوت واضح للكلمات المختارة.

٢. سماع الحالات قبل التسجيل و بعده، ثمَّ اختيار الأكثر وضوحاً.

٣. أضيفت كلمات لا علاقة لها بالتجربة، لأن الإنسان بطبيعته عندما يبدأ في القراءة يكون بطيئاً وعند الشعور بأنه أشرف على الانتهاء فإنه يسرع أو يغير من صوته.

– التحليل و القياس –اعتمد التحليل على قياس قيم المكونات الذبذبية الأولى والثانية بالهيرتز (م١،م٢) أوF1).، (F2 وذلك باستخدام برنامج التحليل الصوتي (برات)، أو وفقاً للمعادلة الرياضية التي ذكرها (فانت: ١٩٨٣م)، تمَّ تحويل (الهيرتز) إلى (بارك) [٨]:

$$Bark = 7 \times \log_{\text{،}} (hertz)/650) + (hertz/650)^2\ 1/2$$

والهدف: مقارنة المعلومات الأكوستيكية بالانطباع السمعي أولاً، حيث إن مقياس (بارك)ناتج من التجارب السمعية، وهو متفق عليه عالمياً، واختار الباحث برنامج (برات) للتحليل.

—كما تمَّ قياس قيم المسافة بين المكونات الذبذبية الأولى والثانية للأصوات المجهورة (Hz) بالهيرتز، (F1)، (F2)، وذلك لمعرفة الفرق بين المجموعتين، و متوسط تركيز الطاقة بالنسبة للمهموسة.

النتائج: حللت النتائج بطريقتين:- أولاً: بالسماع:

لُوحظ وجود تباين واضح عند نطق الأصوات الخمسة: الثاء –الحاء –الخاء—العين–الغين بين المجموعتين، انظر الجداول: (٢و٣و٤)ثانياً: بالتحليل الفوناتيكي(الصوتي) باستخدام برنامج (برات) ملحوظة: تمُثل الترددات الموجودة في الجدولين (٧و٨) متوسط الحالات الثلاثة للأصوات المختارة،

جدول رقم (٧)

رقم الحالة / الصامت	١	٢	٣
١–الثاء /Θ/	٣٣٠٠٠–٣٢٠٠ ٣٢٥٠	٢٨٠٠–٢٧٠٠ ٢٧٥٠	٣١٠٠٠–٣٠٠٠ ٣٠٥٠
٢–الحاء /ɦ/	٢٨٠٠–٢٥٨٠ ٢٨٢٥	٢٧٠٠–٢٦٥٠ ٢٦٧٥	٢١٥٠– ٢٠٠٠ ٢٠٧٥
٣–الخاء /χ/	٢٤٥٠–٢٤٠٠ ٢٤٢٥	٢٠٤٠–٢٠٠٠ ٢٠٢٠	٢٤٥٠–٢٤٠٠ ٢٤٢٥
٤–العين /ʕ/	٣٧٠٠–٢٣٣٠ ٣٠١٥	٣٤٠٠–٢٤٠٠ ٢٩٠٠	٣٨٥٠–٣٠٠٠ ٢٩٠٠
٥–الغين /ʁ/	٢٢٢٥–٢١٥٠ ٢٤٠٠	٢٥٠٠–٢٤٠٠ ٢٤٥٠	٢٦٥٠–٢٦٠٠ ٢٦٢٥

جدول رقم (٨)

(رقم الحالة / الصامت)	١	٢	٣
١-الثاء /Θ/	٣٣٠٠-٣٨٠٠ ٣٥٥٠	٣٢٠٠ — ٣٥٥٠ ٣٣٥٠	٣٥٠٠-٣٦٥٠ ٣٥٧٥
٢-الحاء /ɦ/	٢٨٨٠-٣٠٠٠ ٢٩٤٠	٢٥٠٠-٢٨٠٠ ٢٦٥٠	٢٤٥٠-٢٥٥٠ ٢٥٠٠
٣-الخاء /χ/	٣١٠٠-٣٢٠٠ ٣١٥٠	٣٢٠٠-٣٤٥٠ ٣٣٢٥	٢٦٠٠-٢٧٠٠ ٢٦٥٠
٤-العين /ʕ/	٣١٠٠- -٣٢٢٠ ٣١٦٠	٣٥٠٠-٣٦٠٠ ٣٥٥٠	٢٧٥٠-٢٨٥٠ ٢٨٠٠
٥-الغين /ʁ/	٢٧٠٠-٢٨٠٠ ٢٧٥٠	٢٤٠٠-٢٦٠٠ ٢٥٠٠	٢٥٠٠-٢٦٠٠ ٢٥٥٠

والجدول رقم (٩) يوضح الفرق بين متوسط المجموعتين:

جدول رقم (٩)

(المجموعة / الصامت)	الأولى	الثانية
١-الثاء /Θ/	٣٠١٦	٣٤٩١
٢-الحاء /ɦ/	٢٥٢٥	٢٦٩٦
٣-الخاء /χ/	٢٢٩٠	٣٠١٤
٤-العين /ʕ/	٣٣٠٠	٣١٥٠
٥-الغين /ʁ/	٢٩٣٨	٢٦٠٠

مناقشة النتائج:

أولاً: صوت الثاء/ Θ/[1] والثاء: صوت صامت مما بين الأسنان احتكاكي مهموس.

(أ) نلاحظ أنه بالسماع نطقت المجموعة الأولى الثاء العربية ذالاً مع كل الكلمات.

(ب) بالنسبة إلى الترددات: المجموعة الأولى: يتراوح متوسط تركيز الطاقة ما بين (٣٣٠٠، ٣٢٠٠) Hz بالنسبة إلى الحالة الأولى مع الفتحة، وما بين (٢٧٠٠، ٢٨٠٠) Hz مع الحالة الثانية، وما بين (٣٠٠٠، ٣١٠٠) Hz مع الحالة الثالثة.

– **أمَّا المجموعة الثانية:** فإنّ متوسط تركيز الطاقة يتراوح ما بين (٣٨٠٠، ٣٣٠٠) Hz بالنسبة إلى الحالة الأولى مع الفتحة، وما بين (٣٢٠٠، ٣٥٠٠) Hz مع الحالة الثانية، وما بين (٣٥٠٠، ٣٦٥٠)Hz مع الحالة الثالثة. و التفسير:أن الثاء من الأصوات الضعيفةفي شدتها، ولنطق الثاء يوضع طرف اللسان بين أطراف الثنايا بحيث يكون هناك المنفذ الضيق للهواء،ويرفع الحنك اللين فلا يمر الهواء عن طريق الأنف و لا يتذبذب الوتران الصوتيان، و يكون معظم جسم اللسان مستوياً، لكن التأثر باللغة الأم أولاً، وبالإنجليزية ثانياً، مع عدم الرغبة في بذل الجهد المطلوب لنطق الصوت النطق الصحيح أثَّر على الإنجاز الصوتي، رغم وجود صوت الثاء في اللغة الإسبانية، لكن يبدو أن الحالات لم تبذل الجهد المطلوب منها، و الفروق كانت واضحة وتمثل فارقاً سمعياً مميزاً. فحجم التجويف الفموي يؤثر بلا شك في النطق. أمَّا نُطق المجموعة العربية للثاء، فكان مثل وصف كل من السعران و بشر (جدول رقم١١).

ثانياً: الحاء/ ɦ / والحاء: صوت صامت حلقي احتكاكي مهموس، أمَّا موضع النطق فهو كالتالي:

(أ) بالسماع: نطقته المجموعة الأولى هاء / h/، بينما نطقته المجموعة الثانية كما هو، والحاء من الحروف الحلقية.

(ب) بالنسبة إلى الترددات: المجموعة الأولى: نجد متوسط تركيز الطاقة يتراوح ما بين (٢٥٨٠، ٢٨٠٠) Hz بالنسبة إلى الحالة الأولى مع الفتحة، وما بين (٢٦٥٠، ٢٧٠٠) Hz مع الحالة الثانية، وما بين (٢٠٠٠، ٢٠٧٥) Hz مع الحالة الثالثة.

– **أمَّا المجموعة الثانية:** نجد متوسط تركيز الطاقة يتراوح ما بين (٢٨٨٠، ٣٠٠٠) Hz بالنسبة إلى الحالة الأولى مع الفتحة، وما بين (٢٥٠٠، ٢٨٠٠) Hz مع الحالة الثانية، وما بين (٢٤٥٠، ٢٥٥٠)Hz مع الحالة الثالثة. و التفسير:أن الحاء من الأصوات الحلقية التي يصعب على غير العرب نطقها[2]، ولنطق الحاء يضيق المجرى الهوائي في الفراغ الحلقي، فيحدث احتكاكاً مسموعاً، ويرفع الحنك اللين فلا يمر الهواء عن طريق الأنف ولا يتذبذب الوتران الصوتيان، لكن التأثر باللغة الأم أولاً، وبالإنجليزية ثانياً، يليه عدم

(١) علم الأصوات، كمال بشر، ص٢٩٨.

(٢) علم الأصوات، كمال بشر، ص٣٠٣.

الرغبة في بذل الجهد المطلوب مع عدم التعود على النطق الصحيح للصوت كان له الأثر الواضح في النطق بهذه الطريقة، فنُطقت هاء. ويرى كمال بشر أن هناك من ينطقها هاء أو قريبة من الخاء[١]، ولكن الحالات المختارة جميعها نطقتها هاء، فمخرج الحاء حلقي ومخرج الهاء حنجري، وهما قريبتان من بعضهما البعض، وهذا السبب هو التفسيرالأرجح لنطقالمجموعة الأولى الحاء هاء، فالهاء: صوت صامت حنجري احتكاكي مهموس[٢]، كما أنّ الهاء توجد ضمن النظام الصوتي للمجموعة الفليبينية، و الفروق كانت واضحة وتمثل فارقاً سمعياً مميزاً. فحجم التجويف الفموي يؤثر بلا شك في النطق. أمَّا نُطق المجموعة العربية للحاء، فكان مثل وصف كل من السعران و بشر وأيوب و الغامدي (جدول رقم١١)

ثالثاً: الخاء/χ/ والخاء صوت صامت من أقصى الحنك احتكاكي مهموس[٣].

(أ) بالسماع: نطقت المجموعة الأولى الخاء العربية هاء / h/، بينما نطقت المجموعة الثانية الخاء المفخمة.

(ب) بالنسبة إلى الترددات:

المجموعة الأولى: نجد متوسط تركيز الطاقة يتراوح ما بين (٢٤٠٠، ٢٤٥٠) Hz بالنسبة إلى الحالة الأولى مع الفتحة، وما بين (٢٠٠٠، ٢٠٤٠) Hz مع الحالة الثانية، وما بين (٢٤٠٠، ٢٤٥٠) Hz مع الحالة الثالثة.—.

أمَّا المجموعة الثانية: فقد كان متوسط تركيز الطاقة يتراوح ما بين (٣١٠٠، ٣٢٠٠) Hz بالنسبة إلى الحالة الأولى مع الفتحة، وما بين (٣٢٠٠، ٣٤٥٠) Hz مع الحالة الثانية، وما بين (٢٦٠٠، ٢٧٠٠)Hz مع الحالة الثالثة.

والتفسير: أن الخاء من الأصوات القريبة من الأصوات الحلقية في المخرج، وقد يصعب على غير العرب نطقها، ولنطق الخاء يلتصق اللسان بأقصى الحنك، ويكون الفراغ ضيقا للهواء المار، فيحدث احتكاكاً مسموعاً، ويرفع الحنك اللين فلا يمر الهواء عن طريق الأنف ولا يتذبذب الوتران الصوتيان، لكن واضح بالنسبة إلى المجموعة الأولى أن التأثر باللغتين: اللغة الأم والإنجليزية مع عدم الرغبة في بذل الجهد المطلوب للنطق الصحيح، أدى إلى نطقها كالهاء، ولكن نطق المجموعة الثانية للخاءمفخمة، كان متأثراً باللهجات العربية الموجودة في المنطقة والتي تميل للتفخيم، فللخاء حالتان من النطق[٤]: التفخيم والترقيق، والفروق كانت واضحة وتمثل فارقاً سمعياً مميزاً، كما أنَّ حجم التجويف الفموي يؤثر بلا شك في النطق، ونطقهنّ كان مثل وصف كل من السعران و بشر و الغامدي و قدور(جدول رقم١١).

(١) علم الأصوات، كمال بشر، ص٣٠٣

(٢) المرجع نفسه، ص٣٠٤-٣٠٨

(٣) المرجع نفسه، ص٣٠٣.

(٤) المرجع نفسه، ص٣٠٤

رابعاً: العين/ʕ/والعين صوت صامت حلقي انفجاري مجهور[١]، أما موضع النطق فهو كالتالي:

(أ) بالسماع : نطقته المجموعة الأولى همزة، بينما نطقته المجموعة الثانية عيناً كما هو.

(ب) الترددات:

المجموعة الأولى: تتراوح (F2-F1) ما بين (٣٧٠٠، ٢٣٣٠) Hz بالنسبة إلى الحالة الأولى مع الفتحة، وما بين (٢٤٠٠، ٣٤٠٠) Hzمع الحالة الثانية، وما بين (٣٠٠٠، ٣٥٨٠) Hz مع الحالة الثالثة.

أمَّا المجموعة الثانية: فإنَّ (F2-F) تتراوح ما بين (٢٢٠٠، ٤٤٠٠) Hz بالنسبةإلى الحالة الأولى مع الفتحة، وما بين (٢٣٠٠، ٤٠٠٠) Hz مع الحالة الثانية، وما بين (٢٢٥٠، ٣٨٠٠)Hzمع الحالة الثالثة.

والتفسير الأرجح: أنّ العين تنضم إلى قائمة الأصوات التي يصعب على العمالة الوافدة نطقها مثل العرب نظراً إلى عدم وجودها ضمن أصواتهم، والتأثر باللغتين: اللغة الأم و اللغة الإنجليزية كان واضحاً، بينما كان نطق المجموعة الثانية للعين على النحو الذي رصدناه عندكل من السعران و بشر و قدور (جدول رقم١١).

خامساً: الغين /ʁ/ والغين النظير المجهور للخاء، وهو صوت صامت من أقصى الحنك احتكاكي مجهور /ʁ/[٢] أما موضع النطق فهو كالتالي:

(أ) بالسماع : لم يحدث تغيير في نطقه، ونطقت المجموعتان صوت الغين كما هو في العربية.

(ب) الترددات: المجموعة الأولى تتراوح (F2-F1) ما بين (٢١٥٠، ٢٢٢٥) Hz بالنسبة إلى الحالة الأولى مع الفتحة، وما بين (٢٤٠٠، ٢٥:٠٠) Hzمع الحالة الثانية، وما بين (٢٦٠٠، ٢٦٥٠) Hz مع الحالة الثالثة. أمَّا المجموعة الثانية: فإنَّ (F2-F1) تتراوح ما بين (٢٧٠٠، ٢٨٠٠) Hz بالنسبة إلى الحالة الأولى مع الفتحة، وما بين (٢٤٠٠، ٢٦٠٠) Hz مع الحالة الثانية، وما بين(٢٥٠٠، ٢٦٠٠)Hzمع الحالة الثالثة، والتفسير الأرجح: أن الغين تشبه صوت الجيم المفتوحة في لغتهم، لذا يسهل نطقها مثل المجموعة الثانية، والتي نطقته مثل وصف كل من السعران و بشر و قدور و الغامدي(جدول رقم١١). و يمكن إيجاز ما تقدم فيما يلي:

١- نُطق صوت الثاء /Θ/كالذال /ð/.

٢- نُطق صوت الحاء / ʃ / كالهاء/h/ .

٣- نُطق صوت الخاء / χ/ كالهاء/h/ .

٤-نُطق صوت العين/ʕ/كالهمزة /ʔ/ .

٥- نُطق صوت الغين/&/ كما هو في العربية.

٦-الفروق السمعية كانت واضحة بالنسبة إلى المجموعة الأولى في بعض الأصوات محل الدراسة كالثاء والحاء والخاء و العين في المقاطع الطويلة، بينما كانت أقل وضوحا بالسماع في المقاطع القصيرة (cv).

٧- نُطقت المجموعتان مثل وصف كل من السعران وكمال بشر و قدور و الغامدي (جدول رقم١١)

(١) علم الأصوات، كمال بشر، ص٣٠٤-٣٠٨

(٢) المرجع نفسه، ص٣٠٣

جدول رقم (١٠)

(اسم العالم / الصوت)	ابن سينا[١] ت٣٧٠هـ	الخليل[٢] ت١٧٠هـ	سيبويه[٣] ت١٨٠هـ	الزمخشري[٤] ت٥٣٨هـ	ابن يعيش[٥] ت٦٤٣هـ	ابن الجزري[٦] ت٨٣٣هـ
١-الثاء /Θ/	مثل السين والسين مثل الصاد والصاد بحبس الهواء عند طرف اللسان	لثوي	بين طرف اللسان وأطراف الثنايا	لثوي	أسناني	نفس وصفسيبويه
٢-الحاء /ɦ/	موضعالتنحنح	حلقي	وسط الحلق	حلقي	حلقي	نفس وصفسيبويه
٣-الخاء /χ/	مثل الحاء لكن الهواءفي سطح الحنك كله	حلقي	أدنى الحلق	حلقي	حلقي	نفس وصفسيبويه
٤-العين /ʕ/	(..أدخل موضع في الحلق)	حلقي	وسط الحلق	حلقي	حلقي	نفس وصفسيبويه
٥-الغين /ʁ/	مثل الخاء.. (..لكنها بعدت عن المحرج قليلاً (موضع التغرغر)	حلقي	أدنى الحلق	وسط اللسان والحنك الأعلى	وسط اللسان والحنك الأعلى	نفس وصفسيبويه

(جدول رقم١١)

(١) رسالة أسباب حدوث الحروف، ابن سينا،

(٢) العين، الفراهيدي، الخليل بن أحمد، تحقيق: عبد الله درويش،(١٣٤/١)

(٣) الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (٤٥١/٤)

(٤) المفصل في علم العربية، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، ص٤١٩

(٥) شرح المفصل، ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي، (٤٤٧/٤)

(٦) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (١٩٨/١)

اسم العالم / الصوت	دكتور محمود السعران(١)	دكتور عبدالصبور شاهين(٢)	دكتور كمال بشر (٣)	دكتور عبدالرحمن أيوب(٤)	دكتور منصور الغامدي(٥)	د. تمام حسان(٦)	د. أحمد قدور(٧)
١-الثاء /Θ/	مما بين الأسنان	بين أسناني	مما بين الأسنان	أسناني	بينأسنانية	أسناني	أسناني
٢-الحاء /ɦ/	حلقي	حلقي	حلقي	بلعومي	حلقي	حلقي	حلقي
٣-الخاء /χ/	حنكي - قصي	لهوي	منأقصى الحنك	لهوي	لهوي	طبقي	طبقي
٤-العين /ʕ/	حلقي	حلقي	حلقي	بلعومي	حلقي	حلقي	حلقي
٥-الغين /ʁ/	حنكي- قصي	لهوي	منأقصى الحنك	لهوي	لهوي	طبقي	طبقي

❁❁❁❁❁

(١) علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، السعران، محمود، ص١٨٢

(٢) علم الأصوات، شاهين ،عبد الصبور، دراسة وتعريب كتاب (برتيل مالمبرج)، ص١٢١

(٣) علم الأصوات، بشر، كمال، ص٢٩٨-٣٠٤

(٤) أصوات اللغة، أيوب، عبد الرحمن، ص٢١٠-٢١٦

(٥) الصوتيات العربية، الغامدي، محمد منصور، ص٨٩

(٦) مناهج البحث في اللغة، حسان، تمام، ص ١٥٦

(٧) مبادئ اللسانيات، قدور، أحمد محمد، ص١٠٧

الخاتمة

وبعد هذه الدراسة التطبيقية، توصلنا إلى النتائج التالية:

١. اتفقت بعض النتائج للمجموعتين مع وصف بعض علمائنا القدامى مثل :ابن سينا والخليل وسيبويه وابن يعيش وابن الجزري–رحمة الله عليهم–، واختلفتمع البعض الآخر، هذا من ناحيةو من ناحية أخرى، اتفقت بعض النتائج مع وصف بعض علمائنا المحدثين مثل السعران وشاهين وبشر وحسَّان، واختلفت مع البعض الآخر (الجدولان رقم ١٠و١١).

٢. بالنسبة إلى المجموعة الأولى: التأثر باللغتين: اللغة الأم أولاً و الإنجليزية ثانياً كان واضحاً، كما أنَّالتواجد في منطقة الحدود الشمالية يمثل عاملاً مهماً في النطق بهذا الشكل، فالاختلاط بالجنسيات العربية المختلفة الموجودة في هذه المنطقة له تأثيره الواضح، حيث إنه يوجَد عدد لابأس به منعرب الشمال (العراق وسوريا والأردن..) يعيشون منذ سنوات طويلة نتيجة ظروف الجوار و الحدود والتجارة.. ...إلخ، كل هذه الأسباب أدت إلى تواجد مزيج من الثقافات والحضارات واللهجات، وهو بلا شك أثَّر فيالنتائج، فاقترب البعض من وصف النطق لدى علمائنا القدامى واقترب البعض الآخر من وصف علمائنا المحدثين، واختلف البعض عن الوصفين السابقين. فالمنطقة الشمالية تنحدر قبائلها من أصول عربية تتميز بالتأني في الكلام والميل نحو خفض الصوت [١] والنتائج مع الفتحة كانت واضحة تليها الكسرة ثم الضمة، واللغة الأم تأتي في المقام الأول للتأثير على النطق، وتأتي اللغة الإنجليزية في المرتبة الثانية، والفرد قد يغير بطبيعته ليتكيف مع البيئة الجديدة قدر المستطاع، كما أن المسافة الفونولوجية كلما زادت بين الأصوات زاد الاختلاف في النطق[٢]، هذا بالإضافة إلى وجود تشابه في طريقة نطق بعض الحروف لتواجدها في اللغتين العربية والفلبينية، كما أن الرغبة في النطق بشكل صحيح لدى الحالات له أثره الواضح في النتائج، هذا بالإضافة إلى تعايش اللغات الكثيرة بالمنطقة إلى جانب اللغة الرسمية للبلاد، كل ذلك أثَّر في النتائج، وقد ذكر كل من ابن يعيش وسيبويه والخليل وغيرهم مثلهذا التفسير في سياق الحديث عن الإدغام نظرا إلى قرب الحاء من الهاء، «قال صاحب الكتاب: والهاء تُدّغم في الحاء وقعت بعدها أو قبلها..

٣. تغيير النبر (الفونيمات الثانوية) على بعض المقاطع يرجع سببه إلى تأثير اللغة الإنجليزية، فاللغة العربية، لا تبدأ بساكن، وتضطر الفلبينيات لإضافة صامت لتتمكن من النطق كالمجموعة الثانية.

٤. المكون الأول تأثر بالتغير الكمِّي للصوت نتيجة تدفق الهواء أثناء النطق.

---

(١) مقدمة لدراسة علم اللغة، خليل، حلمي، ص ١٥١.

Ghowail، Thaana، The acoustic phonetics study of the two pharyngeal /h/ /ʔ/ and the two laryngeals/ ɦ/،/h/ in Arabic –p212

(٢) مقدمة لدراسة علم اللغة، حلمي خليل، ص ٢٣٩.

٥. يُعد العامل الاجتماعي من أهم العوامل المؤثرة لاكتساب المجموعة الأولى اللغة العربية.

٦. يُعد العامل النفسي والغربة والخجل من العوامل المؤثرة والمهمة في نطق المجموعة الأولى بهذه الطريقة، فإعطاء الأصوات دلالتها يرجع لحقائق نفسية، والمستمع حين يستمع إلى أصوات، فإنها تتحول إلى سلسلة من العمليات العقلية والنفسية قبل أن يشرع في الكلام[١].

٧. عامل السن له بعض التأثير لاكتساب النسق العربي للمورفولوجي[٢].

توصيات البحث:

١.الاهتمام بالدراسات التقابلية و المقارنة.

٢-التركيز على أبحاث التداخل اللغوي.

٣. زيادة الدعم المادي والمعنوي للباحثين.

٤. الاهتمام بلغة العمالة لما لها من تأثير سلبي على النّاشئة من أهل البلد.

❁❁❁❁❁

(1)Michele P، Outi T، Sonia G and Valerie H: Vowel space area in later childhood and adolescence: Effect of age، sex and ease of communication ،p12-13.

(٢) علم اللغة النفسي، جلال شمس الدين، ص ٢٩.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: العربية:

- بشر، كمال. (٢٠٠٧م)، علم اللغة الاجتماعي، ط١، دار غريب، القاهرة.
- بشر، كمال. (١٩٧٧م)، علم اللغة العام – القسم الثاني (الأصوات)، ط٥، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- ابن الجزري، حافظ الشافعي. تقريب النشر في القراءات العشر، صححه وراجعه الأستاذ/على مُحَمَّد الضباع، ج١، مكتبة القاهرة بالأزهر، د.ت، مصر.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٩٥٥م) الخصائص، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- عنبر، تغريد. (١٩٨٠م) . الأصوات اللغوية، المنطقة العربية للتربية والعلوم والثقافة.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٩٥٥م)، سر صناعة الإعراب، ج١، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- حسنين، صلاح الدين. (٢٠٠٧م) دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، ط٢، القاهرة.
- خليل، حلمي. (٢٠١٢م)، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- السعران، محمود، (١٩٦٢م)، علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (١٩٨٨م)، الكتاب، تحقيق: الأستاذ/ عبد السلام هارون، ج٢، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله. (١٤٣٣هـ)، رسالة في مخارج الحروف، ج١، دو دوايت زمان، رسالة با مقابلة وتصحيح وترجمة فارس د.برويز، ناتل، خافلرى، ازدبجهشت.
- شمس الدين، جلال. علم اللغة النفسي، ج٢، مؤسسة الثقافة الجامعية، د.ت، الإسكندرية.
- الصالح، صبحي. (١٩٦٠م)، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط، لبنان.
- العاني، سلمان. (١٩٨٣م)، التشكيل الصوتي، ترجمة: ياسر الملاح.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (١٩٦٧م)، العين، تحقيق: عبد الله درويش، ج١، مطبعة العاني، بغداد.
- ما لمبرج، برتيل. (١٩٨٧م) دراسات لغوية، دراسة وتعريب: شاهين، عبد الصبور، ط٢، القاهرة، مكتبة الشباب.
- النعسان، مُحَمَّد هشام،(٢٠٠٢م) الخط العربي وعالميته، د.ت، د. ط.
- ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي. (١٩٨٢م) شرح المفصل، نشر وتحقيق الأستاذ/ج يان ليبزج، عالم الكتب، ج١، مكتبة المتنبي، القاهرة.

ثانياً: المجلات والدوريات العلمية العربية والأجنبية:

- رفعت، خالد. (١٩٩٧م). الاتجاهات المعاصرة في علم اللغة التجريبي، مجلةكلية الآداب، الإسكندرية، ١٧(٢)/ ٢٢-٤٣.

- جوهر، نصر الدين. (٢٠١٢م). تداخل اللغة الإندونيسية في اللغة العربية: مجلة جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، إندونيسيا، ٢(١٢) ١٢٢-١٣٢.

- صالح، عبد الرحمن. (٢٠١٩م)، اللغة الإندونيسية، مجلة الدراسات الإسلامية، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد، ٤(١٤) ١٧٣-١٩٨.

- جيمس. ميلر يوليزليميلوري. (١٤٢١هـ). علم اللغة الاجتماعي، جامعة الملك سعود، (١٤)، ٥. ٤٩٨-٤٩٩

-الغامدي، منصور (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦). تصميم رموز حاسوبية لتمثل ألفبائية صوتية دولية تعتمد على الحرف العربي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم الهندسية، ١٦(٢)، ٢٧-٦٤.

ثالثاً: الأجنبية :

-El Any، S. (1980): Temporal compensation & Universal، Phonetica، 81(1)23-31.2-Al-bakrawi، H. (2013). The Linguistic effect of Foreign Asian Workers on the

-Arabic Pidgin in Saudi Arabia، Journal of Research on Humanities and Social Sciences.9 (2)، 127-133.3- Bakir، M.(2010). Notes on the verbal system of GulfPidginArabic، Journal of Pidgin and Creole Language. 25(2)، 201-2284-Catford (J.C):- Fundamental problems in phonetics، Indiana (1979). 5- David B. (1980): Variability of vowel formant frequencies and the quintal theory of speech، Phonetics، 37(6) 205-234.

-Fry، (H.R.B): The physics of speech، Cambridge، London، New York (1979). 7- Ghowail، Thaana: The acoustic phonetics study of the two Pharyngeal، / ʃ /، /3/ and the Two laryngeals/?/، / h / in Arabic (1987).8- http://dx. doi. org/10.1163/000000010792317884

- Labov، W.(1998). The intersection of Sex andSocial class in the course of Linguistic Reader، Gender and discourse. (ed.) by Jenny Cheshire and Peter Trudgill-21(1)1-52-Anlod – London. 10-Ladefoged، Peter: A course in Phonetics، U. or Chicago Press (1968).11- Michele P.، Outi T.، Sonia G. and Valerie H (2016): Vowel space area in later childhood and adolescence: Effect of age، sex and ease of communication.Journal of Phonetics، 54:1-14.

-Murell Al Moilay، M، Languages Variation in Gulf Pidgin Arabic، Ph.D. Unpublished thesis، New Castle University. U k (2012).13- Rifaat، Kh. (1999). Acoustic phonetically study for some hoarsenesscases، Journal of Linguistic sciences، 2(3).112-143.

-El Saran، M.: A critical study of the phonetic Observations of the Arab Grammarians (Ph. D. thesis). London U.(1951). 15-El shimmy، A.: - Evaluation of speech، (M.Sc. Thesis) Alex. U. (1988).16- Al zubairy، H. (2015). Linguistic Analysis of Saudi Pidgin Arabic as produced by Asian Foreign Expatriate، International journal of Applied Linguistic and English Literature.42 (2). 47 -52.

Bibliography

-Alitigihat al muasirah fi ilmallughah al tajajribi: Rifat Khalid, migalat kuliyat al adab, Al Iskandariyah,m17,2,1997,p22:43
-Al khasais:IbnGini,Abul Fath Othman,(392H), tahqiq Muhammad Aly Alnagaar, Dar alkutub al masriyah, Al Qahirah, 1955
-Al khatalarabi wa Aalamiyatuh: Alnaasaan, Muhammad Hishaam, no date, 2002
-Drasaat fi ilm ilmallughah al wasfi ,attarikhy wal muqaaran: Hasanin Salaah Addiin, Al Qahirah, 2nd ed. 2007.
-Drasaat lughawiyah: Shahiin, Abd assabour, diraasah wa tariib kitaab(Bertil Malimberg) ,maktabit alshabaab, Al Qahirah,2nd ed. 1987.
-Risaalat Asbaab Huduth al Harf: Ibn Sina, Abu Aly Al husin bin Abdallah(427H),matbuaat magma allughah al arabiyah,Dimashq,), tahqiq: Muhammad Hassan al Tayaan wa YehyaMiir Alam, taqdiim Shaakir Al Fahaam wa Ahmad Alnafaakh,1983.
-Sir Sinaat Al Iraab, :IbnGini,Abul Fath Othman,(392H), tahqiq Muhammad Aly Alnagaar, Dar alkutub al masriyah, Al Qahirah, 1st ed., 1955
-Sharh al Mufassal, Ibn Yaiish,Abu albaqaaa Yaiish bin Aly(643H). nashr wa tahqiiq al ustaaz Jean Ban Libzig, aalam al kutub, vol 1, makatabat al Mutanaby, Al Qahirah,1882.
-AswaatAllughah:Ayuub Abdul Rahman, makatbat al Kilaany,2nd ed. , Al Qahirah, 1968.
-Asswtiyaat Al Arabiyah: Al Ghamdy, Muhammad Mansuur, makatbat altawbah, Al Riyaad, 1st ed., 2001.
-Al Ayn: Al Farahidy, Al Khaliil bin Ahmad,(170H), tahqiq Abdallah Darwish,vol1, matbaat Al Aany, Baghdad, 1967.
- Ilmallughah al igtimaay: Beshr Kamaal, daar ghariib, 1st ed., Al Qahirah, 2007.-
-Ilmallughah al igtimaay:James Millor Bolizlimilory, , migalat kuliyat al adab, gamat Al Malik Saoud, vol.14, 1421H, p498-499.
-Ilmalasswaat : : Beshr Kamaal, daar ghariib, 5st ed., Al Qahirah, 2000.
-Ilmallughah,(muqadimah lil qaari al araby): Assaraan, Mahmuud, daar al maarif bimisr, Al Qahirah, 1962.
-Ilmallughah alnafsy: Shamsuldiin, Gallal, vol.2, Al Iskandariya,muassist al thaqafah al gamiyah-no date.
-Al Ghamdy, Muhammad Mansuur, tasmiim rumuuz hasubiyah litumathil alifbaa sawtiyah taatamid ala al harf ak araby, migalat jamat al malik Abdul Aziiz: al uluum al handasiyah,vol.16-2,2006/1427H, p27-64.
-Al Kitaab, Sibawayh,Abu beshr Othmaan bin Qanbar, (180H), tahqiiq Abdussalaam Haruun, maktabat al Khangy, Al Qahirah, 3nd ed. 1988.
-Mabaadi Allisaaniyaat: Qaduur Ahmad Muhammad, daar al fikr, Dimashq, 2008.
-Al mufassil fi sharh alarabiyah: Al zamakhshary, Abul Qaasim Mahmuud bin amru bin Ahmad, (538H), tahqiiq Aly bu Milhim, maktabat al hilaal, Bayruut, 1st ed. 1993.
- Manaahig al bahth fil lughah: Hassaan Tammaaam, daar al thaqaafah, addaar al baydaaa,1979.
-Al mufassil fi Sinaat Al Iraab, Al zamakhshary, Abul Qaasim Mahmuud bin amru bin Ahmad, (538H), tahqiiq: , Muhammad Saalih Qadaarah, daar ammaar linashr, 1st ed. Ammaan, 2004.
-Muqadimah lidraasat ilmal lughah: Khaliil, Hilmy, daar al marifah al jamiyah, Al Iskandariyah, 2012.
-Al Nashr fil Qiraat al Ashr: Ibn al Gazry, Haafiz Alshafiy,(833H) sahhhu wa rajahu al ustaaz Aly Muhammad addabbaa,Al Qahirah bil Azhar,Misr,no date

صور لأصوات بعض الحالات:

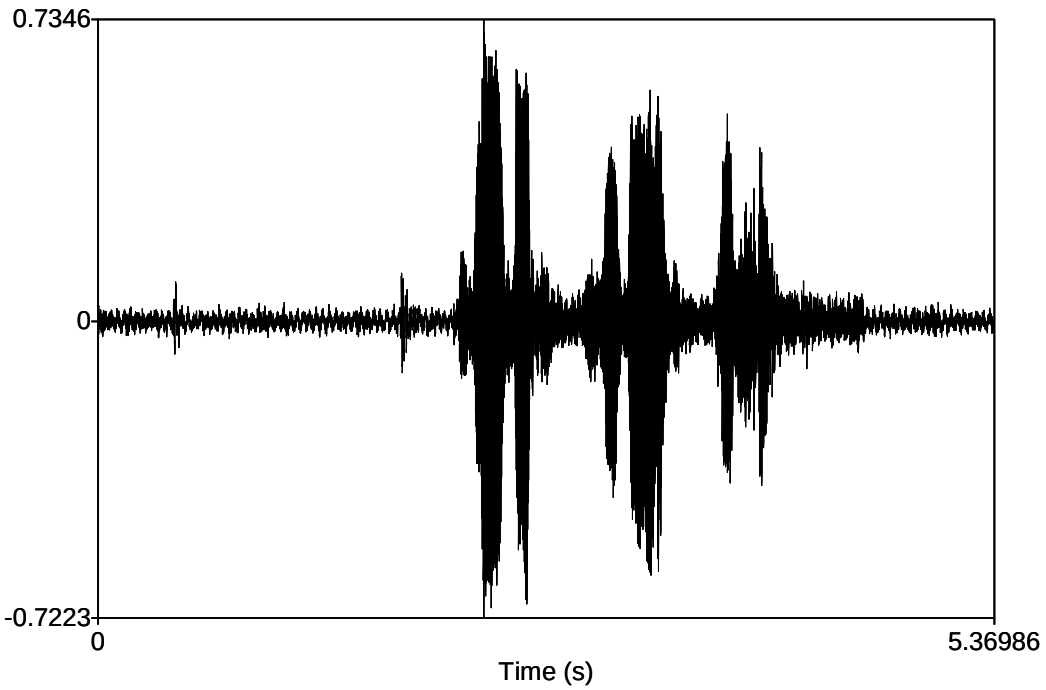

صوت الخاء/x/ في بداية الكلمة بصوت إحدى الفلبينيات وبالحركات الثلاثة

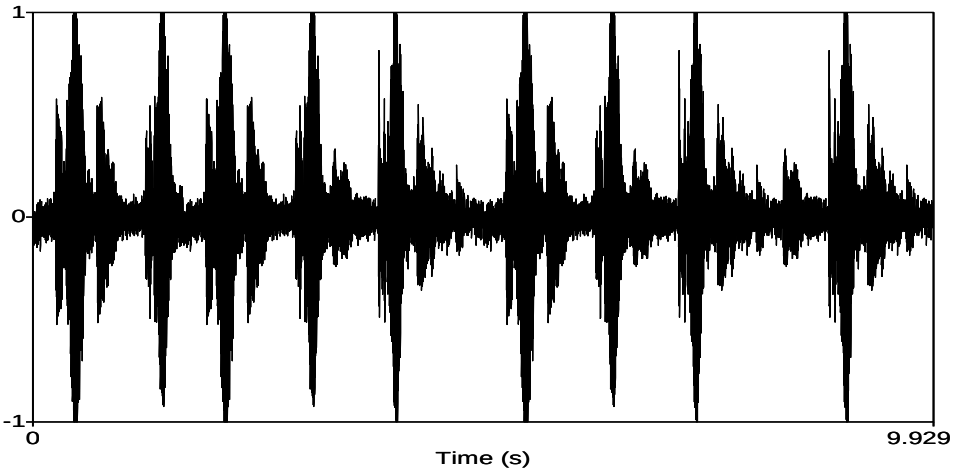

صوت العين/3/ في بداية الكلمة بصوت إحدى الفلبينيات وبالحركات الثلاثة

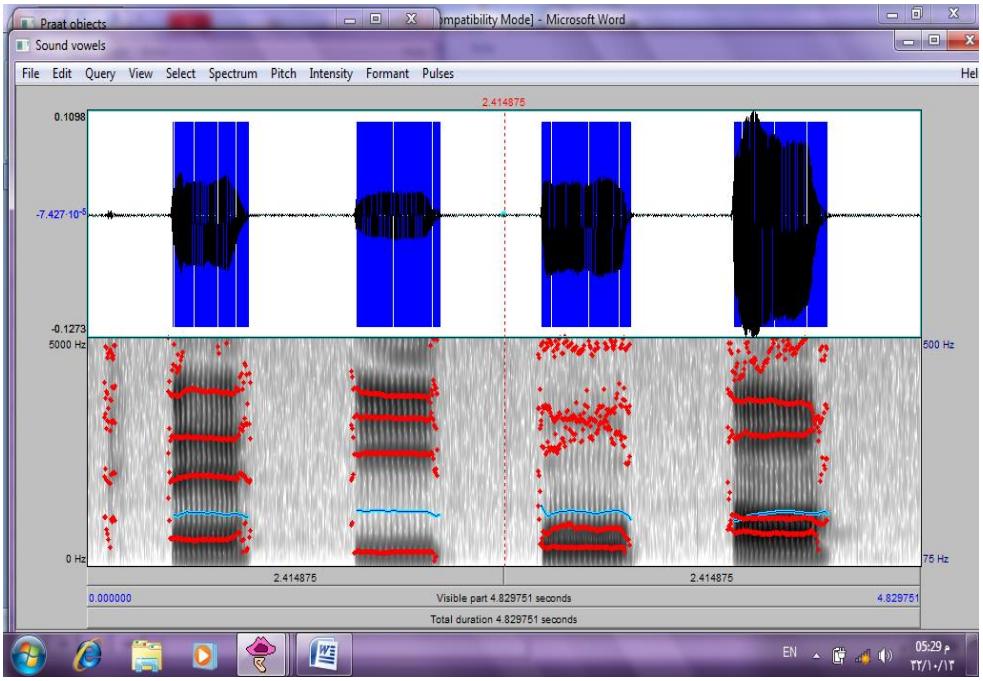

الصوائت: الفتحة والكسرة و الضمة/a /،/i/،/u/